فائت شعر أبي العلاء

جمعه

﴿ عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي ﴾

القاهرة

سنة ١٣٤٥

المطبعة السلفية - ومكتبتها

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد فهذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة ، جمعته أثناء تأليفي كتابي (أبو العلاء وما إليه) وفيه بعض شعر نُحل له ، حتى يتمّ فائدة تأليفي المذكور . ثم رأيت أن ألحقه بآخر رسالة الملائكة لابي العلاء حتى يكونا كتيّبين ، وأثرين من آثار أبي العلاء حيّين . ومن الله أطلب العون والتوفيق

غرة شوال سنة ١٣٤٣

صدر بازار راجكوت كاتهيادار - (الهند)

عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي

www.attaweel.com

(١) من جامع الاوزان . التنوير ٢ : ٢٠٧

يا قرّة العين أم حفص وأمّ عثمان جارتاك
فتلك لا تحذرين منها وهذه تبتغي رداك

أم عثمان الحية وعثمان ولدها

(٢) ومنه أيضا أيضا أيضا

لعمرك ما أبو بكر لدينا بمرموق ولا يخشى أذانا
وعثمان الذي يقليه منا أكابرها ويقتله فتانا

أبو بكر الفحل من الابل . وعثمان ولد الحية

(٣) في ركابي السرج . نهاية الأرب ٣: ١٦٥

خليلان نيطا في جوانب مجلس جداراه قدام له ووراء
متى يضع الرجلين ماش عليهما يزل عنه في وشك حفاً وحفاء

جداراه قربوسه ورادفتاه . والحفا وجع الرجل . والحفاء المشي بغير نعل

(٤) من كتاب استغفر واستغفري كشاف : ومن يرتدد منكم عن دينه (الآية) والايضاح للمطرزي ص ١٧١ وروايته ووالاها .

آمت سجاح ووافاها مسيلمة كذابة من بنى الدنيا وكذاب

(٥) من جامع الاوزان التنوير ١ : ١٢

وطريق ركبته جرهم وجديس قبلنا فهو ركوب
سلكته الخيل من آخرها وكذا الابل وماثار العكوب

(٦) منه أيضا أيضا أيضا

ما للغراب لايزال ساقطا وليس في مسقطه بناعب
أقام عشراً ما أراه ساقطا وستر الارض عن الطوالب

(٧) من الشريشي ١: ٩٤

عرفت جدودك اذ نطقت وطالما لغط القطا فأبان عن ألسابها

(٨) من تذكرة دولت شاه ٢٥ ليدن وليس بمحلّ الثقة

من راعه سبب أو هاله عجب فلي ثمانون حولا لاأري عجبا
الدهر كالدهر والايام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

(٩) و له في الخطاف (نثار الازهار ٨٥)

ولابسة من حندس الليل ظلمة مفرجة عن صدرها تشبه (١) القبا
برأس يحاكي(٢) شاه بلوط أعجم تغني بصوت معجم ليس معربا
لقد أتقن الصباغ جري سوادها وقد طوسوا منها قذالا ومنكبا
تراها اذا ما أقبل الصبح ضاحكا وولى الدجى عنها هزيما مقطبا
تصفق لا أدري أحزنا على الدجى واما الى ضوء الصباح تطربا

(١) لعله مشبه (٢) الاصل تحاكي

www.attaweel.com

اذا أقبلت في دار قوم تباشروا وقالوا لها أهلا وسهلا ومرحبا

(١٠) روى محمد بن علي الكازروني — وكان زاره بالمعرة — قال أنشدنا ابو العلاء (والنظر في باب التلامذة) :

يغدو الفقير وكل شيء ضدّه والارض، تمنع دونه أبوابها
فتراه محقوقاً (مجفواً) وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب اذا رأت ذا بزة هشت اليه وحركت أذنابها
واذا رأت يوما فقيراً بائسا نبحت عليه وكشرت أنيابها

(١١) في الملح نهاية الارب ٣ : ١٦٧

وبيضاء من سر الملاح ملكتها فلما قضت اربي حبوت بها صحبي
فباتوا بها مستمتعين ولم تزل تحثهم بعد الطعام على الشرب

(١٢) رواية عن أبي اليسر المعري الكت ١٠٥ الادباء ١ : ١٧٩

غريت بذمي أمة وبحمد خالقها غريت
وعبدت ربي ما استطـــــت ومن بريّته بريت
وفرتني الجهال حا شدة عليّ وما فريت

وفي الادباء حاسدة

سمروا عليّ فلم أحس وعندهم أني هريت
وجميع ما قالوا به كذب لعمري حنبريت

والبيت الآخر من النكت فقط

(١٣) ابن ابي الحديد ٤ : ٣٠٧

أزرى بكم يذوي الالباب اربعة يتركن احلامكم نهب الجهالات
ود الصديق وعلم الكيمياء واحـــكام النجوم وتفسير المنامات

(١٤) من تذكرة دولت شاه ص ٢٥

الا انما الايام ابناء واحد وهذي الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

(١٥) من الوافي بالوفيات الصفدي (نسخته الخطية بدكنو الهند)

لم يكن الدن غير نكر سلافة الراح عرّقته
كآدم صيغ من تراب ونفخة الروح شرّفته

(١٦) من المحول (١) ـ البلدان « اللاذقية »

(١) ومعنى البيتين لايجذب الى الالحاد والمروق فليس فيهما الا الخبر كما قال ابن بطلان في رسالته الى هلال الصابي (انظر حكماء القفطي مصر ١٩٥) ولفظه وذكر اللاذقية : وفيها قاص للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس . وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس اه . ومثله في البلدان وزاد كياداً لهم ـ فكأنه يريد مابين أتباع أحمد الخ ـ وأوردهما كولدز... في المجلة الآسيوية ٢٩ : ٦٣٧ وروايته في القدس قامت ضجة مابين الخ

www.attaweel.com

اللاذقيـة فتنـة مابين أحمـد والمسيـح
هـذا يعـالج دابـة والشيخ من حنق يصيح

(١٧) الغيث ٢ : ٣٤

أتعبتم السابح في لجـة ورعتم في الجو ذات الجناح
هـذا وأنتم غرض للردى فكيف لو خلدتمو ياقباح

(١٨) الالسباب ورق ١١٠ في الثلج

أتانا في الولادة وهو شيخ فأزرى بالشباب وبالشيوخ
فقال أريد عندكم تنوخا فقلت أصبت انا من تنوخ

(١٩) ابن أبي الحديد ٤ : ٣٢٣ و٢ : ٣٨٨

نفسي وجسمي لما استجمعا صنعا شراً الىّ فجلّ الواحـد الصمد
فالجسم يسـئل فيه النفس مجتهـدا وتلك تزعم أن الظالم الجسـد
اذا هما بعـد طول الصحبة افترقا فان ذاك لاحدات الزمان يد
وأصبح الجوهر الحساس في حزن موصولة واسـتراح الآخر الجلد

(٢٠) لغز في آل التي للتعريف (الاشباه ٢ : ٢٨٩)

وخلين مقرونين لما تعاونا أزالا قصبا في المحل بعيـدا
وينفيهما ان أحدث الدهر دولة كما جعـلاه في الديار طريدا

(٢١) من جامه الاوزان التنوير ١ : ١١

كأن سنور العتيك اذا ناب أمر يفرس الاسدا
وتبيت الفأر دانيـة منه ان نوماً وان سهدا
نابهم دهر بقطهم فرأوا من عيشهم نكدا

السنور السد والعتيك (١) حي من الازد . والفأر فأر المسك . والقط النصيب أو الضبوس.

(٢٢) لغز في كاد* (الاشباه ٢ : ٢٨٨)

أنحوي هـذا العصر ماهي لفظة ؟ جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وان أثبتت قامت مقام جحود

(٢٣) قيل انه أوصى أن يكتب على قبره

(الوفيات ١ : ٣٤ الذهبي ١٣٣ البغية ١٣٧ الغيث ٢ : ١٩٨)

هـذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

(٢٤) من كتاب الاستغفار وهو استغفر واستغفري ، ابن أبي أصيبعة ١ : ٨٨

وهي محرّفة وماله وللقدس . وكان سافر الى اللاذقية كما حققناه وزاد ثالثا وهو :

كل يشيد دينه ياليت شعري ما الصحيح

وما أراه الا اختلاقا ، فالبيت ركيك البنية لايشبه سائر شعر المري

(١) أجاب عنه ابن مالك وابن الوردي فراجع الاشباه

www.attaweel.com

سقيا ورعيا لجالينوس من رجل ورمط بقراط غاضوا بعد ازدادوا
فكل ما أصلوه غير منتقض به استغاث أولو سقم وعواد
كتب لطاف عليهم خف حملها لكنها في شفاء الداء أطواد

(٢٥) في الرقص والمطرب لصاحب المغرب في حلى المغرب ص ٤٦

وصبح قد نلونا الليل عنه كما تغلي من النار الرمادا

(٢٦) في الوافي بالوفيات (خط) في تأخر مشيبه

قد أورقت عمد الخيام وأعشبت فلك الحبال (؟) ولون رأسي أغبر
ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

(٢٧) من جامع الاوزان — التنوير ١ : ١٣

ان تخمدي يانار فما عليك عار فان النار

(٢٨) الغيث ٢ : ٢٤٤

راح من راح والثريا الثريا والسماك السماك والغفر غفر
ونجوم السماء تعجب منا كيف تبقى من بعدنا وتمر

(٢٩) ابن أبي الحديد ٣ : ٥٣

أستغفر الله ماعندي لكم خبر وما خطابي الا معشرا قبروا
اصبحتم في البلى عبرا ملابسكم من الهباء فاين البرد والقطر
كنتم على كل خطب قادح صبرا فهل شعرتم وقد جادتكم الصبر
وما درى يوم احد بالذين ثووا فيه ولا يوم بدر انهم نصروا

(٣٠) تتمة اليتيمة (خط باريس) ادبا ١ : ١٧٣ املاه في جواب كتاب عن بعض الرؤساء

وافي الكتاب فأوجب الشكرا فضممته ولثمته عشرا
وفضضته وقرأته فاذا احلى كتاب في الورى يقرا
فمحاه دمعي من تحدره شوقا اليك فلم يدع سطرا

(٣١) ذمي ١٣١ وادبا ١ : ١٩٣ والعياذ بالله

ولا تحسب مقال الرسل حقا ولكن قول زور سطروه
وكان الناس في عيش رغيد فجاؤوا بالمحال فكدروه

(٣٢) ادباء ١ : ١٧٦ من خبر ذكرناه في كتابنا

هذا ابو القاسم اعجوبة لكل من يدري ولا يدري
لا ينظم الشعر ولا يحفظ القرآن وهو الشاعر المقري

(٣٣) الشريشي ٢ : ١٥٢

عجبت هند من تسرع شيبي قلت هذا عقبى نظام الدرر
عوضتني يد السفاسف من مسك عذاري ريشا من الكافور
كان لي في انتظار شيبي حساب فالطتني فيه صروف الدهور

(٣٤) ومما عزى له الغيث ٢ : ١٩٣ والنكت ٧٢ والعجب منه حيث عزاه هو آخر بعد

www.attaweel.com

أربع صفحات ٧٦ الى ابى الحسن الحصري كما في الشريشي ٢ : ٨٩ ولفظه ومما يعزى للحصري . قال ياقوت ٥ : ٢٦٢ ان البيتين متنازعان بين الحصري وبين تلميذه ابى العباس الاعمى

سواد العين زاد سواد قلبي ليجتمعا على فهم الامور

(٣٥) ابو الفداء ٢ : ١٧٦ والعياذ بالله :

عجبت لكسرى واشياعه وفسل الوجوه ببول البقر
وقول النصارى اله يضام ويظلم حيا ولا ينتصر
وقول اليهود اله يحب رسيس الدماء وريح الفتر
وقوم اتوا من اقاصي البلاد لرمى الجمار ولثم الحجر
فواعجبا ! من مقالاتهم ايعمى عن الحق كل البشر

(٣٦) وله فيما ظن الصفدي في الغيث ٢ : ١٩٩

الناس كالناس الا ان تجربهم والبصيرة حكم ليس للبصر
والايك متشبهات في مناظرها وانما يقع التفضيل في الثمر

(٣٧) في روضات الجنات والعهدة على صاحبه أن المعري لما خرج من العراق سئل عن المرتضى فقال :

ياسائلي عنه لما جئت أسأله (١) ألا هو الرجل العاري من العار
لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار

(٣٨) لغز في القمح . الشريشي ٢ : ٥٩

وسمراء في بيض الحسان شريتها بصفر من العين الشديدة بالشمس
وقد غيبت في الخدر عصراً مصونة محجبة عن أعين الجن والانس
فلما بدت عنه بدت سيئة النوى عليها ولم تجزع لحادثة الامس
فأهلا بأنثى لم ترد يد لامس بسوء ولا أبدت نفارا من الدس

(٣٩) أبو الفداء ٢ : ١٧٧ والبراعة اليه تعالى

زعموا أنني سأبعث حيا بعد طول المقام في الارماس
وأحوز الجنان أرتع فيها بين حور وولدة اكياس
اي شيء اصاب عقلك يامسكين حتى رميت بالوسواس

(٤٠) في مدح حلب الدر المنتخب لابن الشحنة ص ١٥٤

ياشاكي النوب انهض طالباً حلبا نهوض مضنى لجسم الداء ملتمس

وفي الاصل « لجسم » مصحفا

واخلع حذاك اذا حاذيتها ورعا كنعل موسى كليم الله في القدس
كذا والصواب ان شاء الله كنعل موسى
(٤١) دمية القصر (خط . ورق ٦)
وما ازدحمت عير على ورد منهل دنا خمساً ترعى الخيل من الحمض

(١) ذكرنا مادار بينهما من الاسئلة في غير هذا الموضع من كتابنا وان كنا نرى هذا ملفقا

www.attaweel.com

كذا والنسخة محرفة ولعل الاصل دنت بعد خمس ترتعي الخال بالحمض

تزاحم دمعي في الجفون وقد غدت وكانبهم بين الدرين فالعرض

العرين كذا وورد في معجم البكري عريات والعرينات وأما العرياك فاني لم أجده في المعجمين

ولا أم خشف أقبلت بعد فيقة لتمنحه من درها ـ صفوه ـ المحض
ولا أم بكر ساف عنها حوارها ظلوم سماة في الزكاة من الفرض
بأوجع مني يوم قال رسولهم أمستوطن ؟ بد الظعائن لم تمض!

(٤٢) رواية السلفي عن أبي المكارم الابهري عنه ذهبي ١٣٣

رغبت الى الدنيا زمانا فلم تجد بغير عناء والحياة بلاغ
والقى ابنه الناس (؟) الكريم وبلته لدي فمندي راحة وفراغ
وزاد فساد الناس في كل بلدة أحاديث مين تفترى وتصاغ
ومن شر ما أسرجت في الصبح والدهى ؟ كميت لها بالشاربين مراغ

والدهى كذا ـ ولله والضحى أو والدجى

(٤٣) الدميري سنة ١٣١٩ هـ مصر ١ : ٢٩٧

ياطالب الرزق المهيء بقوة هيهات أنت بباطل مشغوف
رعت الاسود بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

(٤٤) الادباء ١ : ١٧٢ زيادة على ما في اللزوم ٢ : ٨٧

فلا تشرف بدنيا عنك معرضة فما التشرف بالدنيا هو الشرف
واصرف فؤادك منها مثلما انصرفت فكلنا عن معانيها سينصرف

يا أم دفر البيت ، لو أبك العرس البيت . ولكن البيت الثاني أفسد اللزوم الذي التزمه أبو العلاء

(٤٥) وقال الادباء ١ : ١٩٢ ولعله منحول

اذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنونا وترزق أحمقا
فلا ذنب يارب السماء على امرىء رأى منك مالا يشتهي فتزندقا

(٤٦) الادباء ١ : ١٧٩ والنكت والمعاهد والبغية

لا اطيب الارزاق والـ ـمولى يفيض علي رزقي
ان اعط بعض القوت اعلم أن ذلك ضعف حقي

والبيتان ضد لما مضى

(٤٧) الغيث ١ : ٤٨ ولفظه ووجدت منسوبا الى أبي العلاء المعري وزهة الجليس ١ : ٢٨٣ ونسمة السحر ١ : ١١٠

زعم الجهول ومن يقول بقوله ان المعاصي من قضاء الخالق
ان كان حقا مايقول فلم تقض حد الزناء وقطع كف السارق

(٤٨) وزعم ابن السبكي في طبقاته ٣ : ٩٧ ان هذين البيتين

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

www.attaweel.com

هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

له ـ وكالاجماع انهما لابن الراوندي وانظر المعاهد ١ : ٥٣ ـ ومر آنفا بيتان في معناها

(٤٩) في مطالع البدور (١ : ١٠٢) قال ابو العلاء المعري الشروى (؟ وانظره) يهجو النرجس

أنظر الى نرجس تبدت صبحا لعينيك منه طاقه
واكتب اسامي مشبهيه بالعين ـ في دفتر الحماقه
كرائحة ركبت فيها صفرة بيض على رقاقه

(٥٠) الاداب ١ : ١٧٥ والمعاهد ١ : ٥٠

ياطيبة طلقتني في تصيدها أشراكها وهي لم تعلق باشراك
رعيت قلبي وما راعيت حرمته فلم رعيت وما راعيت مرعاك
أحرقتني فؤادا قد حللت به بنار حبك عمدا وهو مأواك

نسخة ماراك تخفف مارآك انة في رأى

أسكنته حين لم يسكن به أحد وليس يحسن أن تسعي بسكناك
مابال داعي غرامي حين يأمرني بأن أكابد حر الوجد ينهاك
وكم غدا القلب ذا يأس وذا طمع يرجوك أن ترحيه ثم يخشاك

(٥١) نهاية الارب للنويري ١ : ٣٤

ياليت شعري وهل ليت بنافعة ماذا وراءك أو ما أنت يافلك ؟
كم خاض في اترك الاقوام واختلفوا قدما فما أوضحوا حقا ولا تركوا
شمس تغيب ويقفو اثرها قمر ونور صبح يوالي بعده حلك
طعنت طعن الرحى من قبلنا أمما شتى ولم يدر خلق أية سلكوا
وقال انك طبع خامس نفر عمري ! لقد زعموا بطلا وقد أفكوا
راموا سرائر للرحمن حجبها مابالهن نبي لا ولا ملك

(٥١) وعزا اليه صاحب روضات الجنات ص ٧٤ ولله منحول :

فلا تيأس اذا ماسد باب فأرض الله واسعة المسالك
ولا تجزع اذا ما اعتاض (١) أمر « لعل الله يحدث بعد ذلك »

(٥٢) العمدة لابن رشيق ٢ : ٨٢

لم يبق غير العذل من اسبابهم فأحب من يدنو الى عذول
يغدو فلا مستخبر عن حالهم غيري ولا مستخبر مسؤل

(٥٤) بدائع البدائه بهامش المعاهد ٢ : ١١٤ والوفيات ١ : ٢٣٣ واليافعي ٣ : ٧٠
قال القاضي ابو الطيب الطبري كتبت الى أبي العلاء المعري حين والى بغداد :

(١) كذا ، ويمكن ان يكون اعتاص

www.attaweel.com

وما ذات در لايحل لحالب تناوله واللحم منها محال
لمن شاء في الحالين حيا وميتا ومن شاء شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت في السن فاللحم طيب وآكله عنه الجسيم معقل
وخرفانها للاكل فيها كرازة فما لحصيف الراي فيهن مأكل
وما يجتني معناه الا مبرز عليم بأسرار القلوب محصل

فاجابني وأملى على الرسول في المحال ارتجالا :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب ومن ظنه نخلا فليس يجهل
لهومهما الاعناب والرطب الذي هو الحل ـ والدر الرحيق السلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة تمر وغض الكرم يجنى ويؤكل
يكلفني القاضي الجليل مسائلا هي النجم قدرا بل أعز وأطول
ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها جديرا ولكن من يود فقبل

فأجبته عنه وقلت :

أثار ضميري من يعز نظيره من الناس طرا سابغ الفضل مكمل
ومن قلبه كل العلوم بأسرها وخاطره في حدة النار يشعل
تساوى له سر المعاني وجهرها ومعضلها باد لديه مفصل
ولما أثار الحب قاد صليبه أسيرا بأنواع البيان يكبل
وقربه من كل فهم بكشفه وايضاحه حتى رآه المثقل
وأعجب منه نظمه الدر مسرها ومرتجلا من غير ما يتمهل
فيخرج من بحر ويسمو مكانه جلالا الى حيث الكواكب تنزل
فهنأه الله الكريم بفضله محاسنه والعمر منها مطول

فاجاب مرتجلا وأملى على الرسول :

ألا أيها القاضي الذي بدهائه سيوف على أهل الضلال تسلل
فؤادك معمور من العلم آهل وجدك في كل المسائل مقبل
فان كنت بين الناس غير مميز فأنت من الفهم المسود ممول
اذا أنت خاطبت الخصوم مجادلا فانت ـ وهم مثل الحمائم ـ أجدل
فكأنك من في الشافعي مخاطب ومن قلبه تملى فما تتمهل
وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا وأنت بايضاح الهدى متكفل
تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما فعلت وكفى من جوابك أجزل
لانك في كنه الثريا فصاحة وأعلى ومن يبغي مكانك اسفل
معذرتي اني في أبي أجتلك واثقا بفضلك فالانسان يسمو ويذهل
وأحطأت في انفاذ رقعتك التي هي المجد لي منها أخير وأول

www.attaweel.com

ولكن عداني ان أروم احتفاظها ... رسولك وهو الفاضل المتفضل
ومن حقها ان يصبح المسك عاطرا ... بها وهي في أعلى المواضع تجعل
فمن كان في أشعاره مستمثلا ... فأنت امرؤ في العلم والشعر أمثل
تجمات الدنيا بانك فوقها ... ومثلك حقا من به تتجمل

(٥٥) وأملى على الهكاري في شبره مع وزير محمود بن صالح وقد ذكرناه في موضعه السكت ١٠٨ وسر العالمين بومباي ص ٣٩ من البيت العاشر وكذا نسمة السحر ١ : ١٠٩ «خط»

أستغفر الله في أمني وأوحالي ... من غفلتي ونوالي سوء أعمالي
قالوا حرمت ولم تطرق تهامة في ... مشاة وفد ولا ركبان أجمال
فقلت اني ضرير والدين لهم ... رأي رأوا غير فرض الحج أمثالي
حاج جدي ولم يحجج أبي وأخي ... ولا ابن عمي ولم يعرف مني خالي
وحج عنهم قضاء بعد ما ارتحلوا ... قوم سيقضون مني بعد ترحالي
فان يفوزوا بغفران أفز معهم ... أو لا فاني بنار مثلهم صالي
ولا أروم نعيما لايكون لهم ... فيه نصيب وهم رهطي وأشكالي
فهل أسر اذا حمت محاسبتي ؟ ... أم يقتضي الحكم تعذابي وتسآلي
من لي ! برضوان أدعوه فيرحمني ... ولا أنادي مع الكفار أمثالي
باتوا وحتفي أمانيهم مصورة ... وبت لم يخطروا مني على بال
ونوقوا لي سهاما من سهامهم ... فاصبحت وقما مني بأميال
فما ظنونك اذ جندي ملائكة ... وجندهم بين طواف وبقال
لقيتهم بعصا موسى التي منعت ... فرعون ملكا ونجت آل اسرال
أقيم خمسي وصوم الدهر آلفه ... وأدمن الذكر أبكاري وآصالي
عيدين أفطر في عامي اذا حضرا ... عيد الاضاحي يقفو عيد شوالي
اذا تنافست الجهال في حلل ... رأيتني وخسيس القطن سربالي
لا آكل الحيوان الدهر مأثرة ... أخاف من سوء (١) أعمالي وآمالي
[وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا ... غصب لمكسب نحل ذات أطفال
نهيتهم عن حرام الشرع كلهم ... ويأمرونني بترك المنزل العالي
وأعبد الله لا أرجو مثوبته ... لكن تعبد اكرام واجلال]
أصون ديني عن جعل أؤمله ... اذا تعبد أقوام بأجمال

(٥٦) ومن بديع أقانينه ـ الغيث ٢ : ٢١٥ والوافي الصفدي

هزت اليك من القد ابن ذي يزن (سيفا) ... ولاحظتك بهاروت على عجل

(١) في نسمة السحر من سر العالمين وابن أبي أصيبعة (أقوالي وأفعالي)

www.attaweel.com

أرتك عم رسول الله منتقبا (عباسا) أبا حديقة بحكى أو أبا حسل (بدرا)

(٥٧) ابن أبي الحديد ٤ : ٤٧٦

ماقضى الحاجات الا شمل نومه فوق فراش من تمال

(٥٨) عن التبريزي عنه أدبا ١ : ١٧٥ والصواب ماقاله ابن القارح ص ٢٠٠ قال أنشدني الظاهر لنفسه :

أرى جيل التصوف شر جيل فقل لهم وأهون بالجهول
أقال الله حين عشقتموه كلوا أكل البهائم وارقصوا لى

(٥٩) في المجلة الالمانية ٣٨ : ٥١٨ بعد قوله من اللزوم (٢ : ٢٢٧) عقيبها زيادة بيت وهو:

بل ويبلى البدر من سقم به فما لنفوس لايبل سقيمها

(٦٠) في البعوض - من الوافي للصفدى

اذا هي غنت لم يشقني غناؤها فبعدا لها من قينة لم تكرم
تحش من لايبتغى اللهو عندها وتطرد نوم الساهك المتأيم
وأحلف لاعانقتها ولقد غدا ابر (؟) ما بين كفي ومعصمي

(٦١) من العدل والتحرى لابن العديم الحلبي

وقال في ابن أخيه القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي المجد وكان يستملى له ومرضه في عدة أمراض وكان برا بعمه مشفقا عليه:

أعبد الله ما أسدى جميلا نظير جميل فعلك غير امي
سقتنى درها ودعت وبانت تعودنى وتقرأ أو تسمى
همت ان تجنبى الرزايا فرمت وقايتى من كل هم
كأن الله يلهمك اختباري فتفعله ولم يخطر ببرهمي
حمدتك فى الحياة اتم حمد وأيامي ذممت أتم ذم
أجدك ماتركت وأنت قاض تعهد مقعد أعمى أصم
جزاك البارىء ابن أخ كريما أبر بمعجز في بر عم

(٦٢) منه أيضا

وقال فيه أيضا لما مرضه بمرضه الاخير :

وقاض لايبام الليل عنى وطول نهاره بين الخصوم
يكون أبر بى من فرخ نسر والده وألطف من حمم
سأنشر شكره في يوم حشر أجل وعلى الصراط المستقيم

(٦٣) فهرست دار الكتب ببرلين العدد ٣٣١٩ قصيدة أولها :

ضاقت علي برحبها الدنيا وجرى من الجفن القريح دما

www.attaweel.com

(٦٤) لنز في الابرة الخزانة الصغرى ٣٩٣

سمت ذات سم في قميصي فغادرت به أثرا واقة شاف من السم
كست قيصرا ثوب الجمال وتبما وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

(٦٥) في الشريشي ٢ : ٢٥٦ زيادة بيت على مافي اللزوم ٢ : ٢٦٠

لايستوي ابناك في خلق ولا خلق ان الحديدة ام السيف والجلم
فاضرب وليدك البيت . فرب شق البيت .

(٦٦) وفي الغيث ٢ : ١٩٨ زيادة بيت وهو الثالث على مافي اللزوم ٢ : ٢٤٩

(ارى ولد الفتى عبئاً عليه لقد سعد الذى اضحى عقيما
فاما ان يربيه صدوا واما ان يخلفه يتيما)
واما ان يصادفه حمام فيبقى حزنه ابدا مقيما

(٦٧) ومن المحول له (النكت ٧٥ والغيث ٢ : ١٨٨ . وتزهة الجليس ١ : ٢٧٩ ونسمة السحر ١ : ٧ ١ وفي الشريشي ١ : ٨٩ أنه لبشار وفي غرر الخصائص أنه لأبي العيناء ص ١٦١)

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدانكم يهون
والله مافي الوجود شيء تأسى على فقده العيون

(٦٨) وله (النكت ٧٥ وابن الشيخ ١ : ٣٨٢ وتذكرة دولت شاه ٢٥ . والتكملة لابن الأبار العدد ١٩٥٧ مسندا)

أبا العلاء ابن سليمانا عماك قد أولاك احسانا
لو أبصرت عيناك هذا الورى لم ير انسانك انسانا

(٦٩) حسن التوسل ٦١

لم يبق غيرك انسانا يلاذ به ملا برحت لدين الدهر انسانا

(٧٠) أيضاً ٦٢

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الاجداث أحيانا

(٧١) الادباء ١ : ١٩٠ والنكت ١٠٦ والعياذ بالله

اذا ما ذكرنا آدما وفعاله وتزويجه بنتيه لابنيه في الحنى

www.attaweel.com

علمنا بأن الخلق من أصل ريبة وان جميع الناس من عصر الزنا

(٧٢) أدبا ١ : ١٧٣ عن التتمة ، وليس في نسخة باريس منها

لست أدري ولا النجم يدري ما يريد القضاء بالانسان
غير أني أقول قول محق قد يرى الغيب فيه مثل العيان
ان من كان محسنا فأبكيه لجميل عواقب الاحسان
كذا ولعل الاصل فابكي لجميل بل فأبكيه جميل

(٧٣) وفي المجلة الالمانية ٣٨ : ٥٢١ بعد قوله من اللزوم (٢ : ٢٨٥) أشطان زيادة بيت وهو :

وتزهر القيظ بالخرصان مثمرة بالهام وهي من الخطي خيطان

(٧٤) ذهبي ١٣٤

أتتني من الايام ستون حجة وما أمسكت كفاي ثنى عنان
ولا كان لي دار ولا رام منزل وما مسني من ذاك روع جنان
ويمكن أن يكون ريع
تذكرت اني هالك وابن هالك فهانت علي الارض والثقلان

(٧٥) روى أبو اليسر أن المستنصر الفاطمي بذل له ما يبيت المسال بالمرة من الحلال فلم يقبل وقال (ادبا ١ : ١٧٨)

كأنما لي غاية من غنى فعد عن معدن أسوان
سرت برغمي عن زمان الصبا يعجلني وقتي وأكواني
ضد أبي الطيب لما غدا منصرفا عن شعب بوان

وفي الاصل غاية لي وهو قلب غلطا . وصد الا أننا نرجح ضد .

(٧٦) ادبا ١ : ١٧٩ والنكت ١٠٥ والمعاهد ١ : ٥٠

حاول اهواني قوم فما واجبتهم الا باهوائي
يحرشوني بسعاياتهم فغيروا نية اخواني
لو استطاعوا لوشوا بي الى المسريخ في الشهب وكيوان

(٧٧) ادبا ١ : ١٩٢ و ١٩٤ وذهبي ١٣١ والنكت ١٠٦

صرف الزمان مفرق الالفين فاحكم الهي بين ذاك وبيني
أنهيت عن قتل النفوس تعمدا وبعثت أنت لقبضها ملكين
وزعمت ان لها معاداً ثانيا ما كان اغناها عن الحالين

(٧٨) حسن التوسل ٨٧

طول حياة مالها طائل تنص عندي كل مايشتهى

www.attaweel.com

أصبحت مثل الطفل في ضعفه تشابه المبدأ والمنتهى
ملا تلم سني اذا خانني « ان الثمانين . وبلغتها »

(٧٩) في الغيث ١ : ٤٨ زيادة بيتين على ما في الزوم ٢ : ٣٤٥ بعد قوله فاذا كان مايقولون البيت

واذا كان راضيا بقضاهم فاشكروهم لاجل ماعذبوه
واذا كان ساخطا باذاهم فاعبدوهم لانهم غلبوه

(٨٠) من جامع الاوزان التنوير ١ : ١٢

الا يا عالما ما العلم جار منه في نيه
فقيه خامل اذ لج يطوي تحتك الطيه
وخفاك عروضيا ن والناقة نحويه

يقال فعل فقيه اذا كان حاذقا بالضراب . وعروض مكة وما والاها أي عملا من اديمها. ونحو حي .

www.attaweel.com

استدراك

س س

٥ ٢٣ آنحوي . زد عليه رقم (١)

٦ ٣١ الصواب السرور

٧ الآخر . في نسخة المتحف البريطاني من الدُّمْية ترعى النحيل من الحمض . بين العرنين . صفوةَ المحضِ وهو الصواب . بعد الظعائن أم يمضي . وفي أخرى بالنُّدره بالخط المغربيّ خمسها يرعى النخيل . بعد العرينين صفوة المحض . أم تمضى . واسم الراوي أبو محمد الحمداني الخاء.

٩ ٨ بأشراكي

« ٢٥ البيتان من العمدة . ثم رأيت في التكملة لابن الأبار في ترجمة أبي طالب محمد بن إبراهيم القيسي الذي عاش الى سنة ٤٩٠ هـ : « قرأت بخطه لأبي القاسم بن المغربي الوزير : بَعُدوا فلا.. البيت. لم يبق غير . البيت

الليل عندي والنهار كأدهم لا غُرّةٌ فيه ولا تحجيل »

فتعين أن المعري في العمدة مصحّف المغربيّ وكم قد تصحف أحدهما بالآخر لتشابههما في الخطّ

١١ ٤ زد أني وجدتُ في الصارم البتّار في رحلة سالار لعبد الله بن قائد المكّيّ المطبوع بكلكتة نحو سنة ١٢٥٦ هـ وليس صاحبه من الاثبات هذه الأبيات منسوبة لأبي العلاء والعُهدة عليه :

الدهر يقصر ساعة ويطول والمرء يصمت ساعة ويقول

والقول مختلف اذا ميّزته هذا يردّ وبعضه مقبول

لاتقعدن مع البخيل بمجلس إن البخيل على الفراش ثقيل

لاتقطعن مع البخيل مسافة ان الطريق مع البخيل طويل

١٥ ١٢ زد بعده أن المقّريّ (مصر ١ : ٥٠٥) نقل عن أبي حيّان عن شيخه الرضيّ الشاطبي أنه أنشده للمعري [1] لُغزاً في وَرْد :

إذا ماشئت معرفة لما حار الورى فيه

فخذ خمساً لأربعة ودع للثوب رافيه

www.attaweel.com